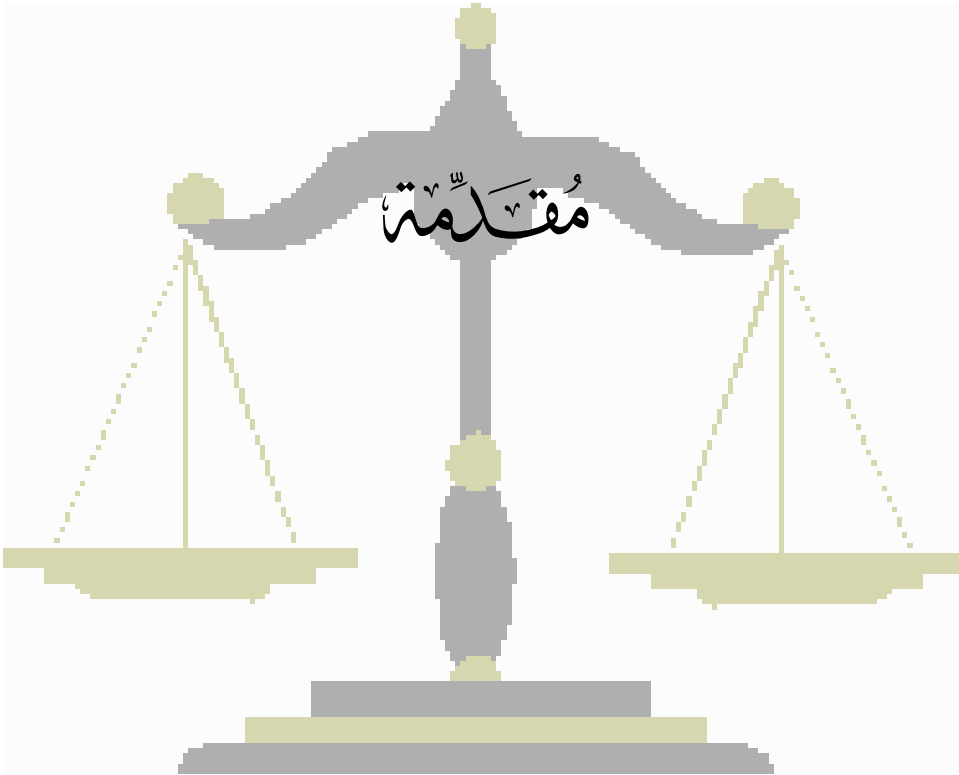






بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ط قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾

صدق الله العظيم

وقال أحد حكم العرب قديما :

" فانظر لفعل الفتى تعرف مقاصده . إن الفعال لأصل المرء إعلام . وما كل من هز الحسام بضارب ولا كل من أجرى اليراع ^(١) بكاتب

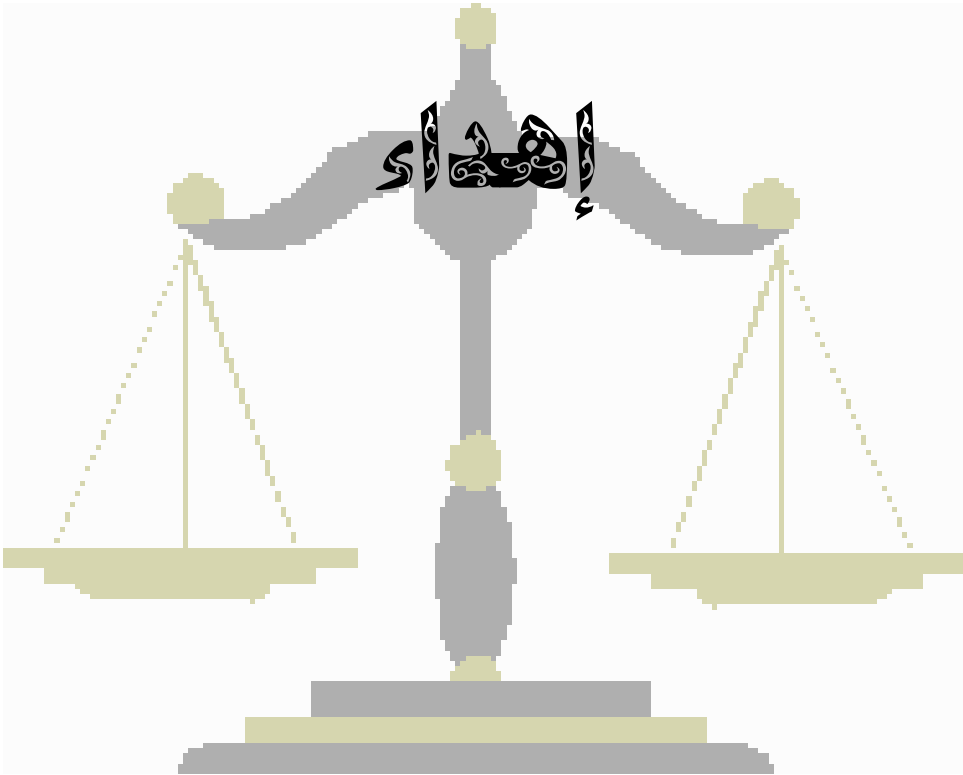
ويقول الشافعي رحمه الله :

شكوت إلي وكيع سوء حفظي فأرشدني إلي ترك المعاصي
وقال اعلم بأن العلم نور ونور الله لا يهد لعاصي

صبرا قليلا فبعد العسر تيسر وكل أمر له وقت وتدير

ومن تأني نال ما تمني
باسم عبد القوي علي مصري

(١) " اليراع " أداة من أدوات الكتابة القديمة عند العرب وتعادل الريشة وحالياً القلم .





إهداء

- إلي "أبي" العطاء والحنان والمحبة . "أمي" رمز التضحية والوفاء التي ضحت من أجلي .
- إلي أساتذتي وإبائي معلمي " بكلية الحقوق - جامعة أسيوط " .
- أهداء خاص إلي أستاذي ومعلمي الفاضل / عبد الواحد محمد الفار .
- أهداء خاص إلي أستاذي وأصدقائي جل احترامي " الوليد والهيثم " .
- إلي صديق العمر ورحلة الكفاح محمد سعد أبو الحمد .
- إلي روح شقيقتي البسمة التي كانت تضيء بيتنا أن يتغمدها الله بواسع رحمته .
- إلي حافز الكفاح والنجاح المنال والآمال غالية العمر والقلب أسأل الله أن يجمعنا علي سنة رسوله عاجل غير أجل .
- إلي زملائي وأصدقائي الأعزاء لهم مني كل تقدير واحترام .
- إلي كل من بذل معي الجهد والعناء لإنجاز هذا العمل له مني كل شكر وتقدير واحترام .

إهداء خاص

إلي كل من تعثرت به السبل وضاع منه الطريق وأظلمت عليه الدنيا افتح عيناك تري وهج الشمس نهارا وضوء القمر ليلا يبعث فيك الأمل وحب الحياة .

باسم المصري



الفصل التمهيدي الكمبيوتر والإنترنت

١. ما هو الكمبيوتر :

إن أول تقديم للكمبيوتر منذ أكثر من خمسين عام ، وبالتحديد سنة ١٩٤٦ حيث كان يتكون من أكثر من ١٨٠٠٠ صمام إلكتروني . وهذه الصمامات هي نوع معقد بعض الشيء من الأدوات الإلكترونية التي لها شكل مصباح لإضاءة الكهربائي المعروف وذو الحجم المتوسط وهي ماثلة للصمامات التي كانت تستعمل لتشغيل الراديو لمدة طويلة من الزمن وحتى اختراع الترانزيستور ، وكذلك لتشغيل التلفزيون في بداية عهده . كان الكمبيوتر في حينها يحتل بناية كاملة ويزيد وزنه عن ثلاثين طن . وهذا يعني أن وزنه أكثر من وزن ثلاثين سيارة . وكانت تلك البناية في حاجة لأجهزة تبريد عملاقة لإزالة الحرارة الناجمة عن تلك الصمامات الإلكترونية ومع ذلك فان فعاليته لم تكن أكثر فعالية آلة حاسبة جيب صغيرة مما يستعملها تلاميذ المدارس الآن^(١).

٢. الكمبيوتر الحديث :

الكمبيوتر في أبسط تعبير عنه هو ليس أكثر من جهاز كهربائي ، مثله مثل أي آلة أخرى كالمسجلة أو الفيديو أو الغسالة أو الميكروويف وغيرها . وهذا الجهاز تم إنتاجه كي يقوم بمهام معينة . مثلاً يمكن استعمال الكمبيوتر في كتابة الرسائل أو استعماله كآلة حاسبة للقيام بعمليات الجمع والطرح وغيرها . كما يمكنه القيام بتخزين أرقام التليفونات بتنظيم مهمات الأجهزة داخل الطائرات أو الصواريخ

(١) موقع www.c4arab.com من موضوع " ما هو الكمبيوتر " يتناول الكمبيوتر البدائي والحديث .

وغيرها .

إن الكمبيوتر عبارة عن جهاز إلكتروني قادر على استقبال معطيات المعلومات التي نرغب في إدخالها وتخزينها داخل هذا الجهاز وكذلك تخزين المعلومات الخاصة بالبرامج التطبيقية للقيام بمعالجة وإيجاد الحل ثم قادر على إخراج هذا الحل بسرعة شديدة . أن لدى الكمبيوتر الإمكانية للقيام بعمليات يستحيل على الإنسان القيام بها ومع ذلك فإن للكمبيوتر في الوقت نفسه لا يستطيع التفكير فإذا قمت بكتابة سؤال للكمبيوتر ما هو تاريخ ميلادك فلن يعطيك إجابة ولو فرض بان لديك قائمة من أرقام التليفونات وتفاصيل أصحابها وقد تم تخزينها في نظام الكمبيوتر ضمن برنامج خاص يمكنك من معرفة التليفون عند كتابة اسم الشخص أو عنوانه . إذا قمت بسؤال الكمبيوتر عن رقم تليفون الحجاج في البصرة فمن المحتمل بعد هنية من الوقت أن يخبرك الكمبيوتر بأنه لا يستطيع أن يجد الرقم . الكمبيوتر لا يستطيع التفكير وان يحبك مباشرة إجابة صحيحة ذات منطق ما لم يكن قد أدخلت إليه معلومات مسبقة أو برامج متخصصة . كذلك إذا طلبت من الكمبيوتر كتابة $2=8+9$ فسيقوم الكمبيوتر بذلك ، ولا يستطيع أن يقول لك بأن هذا خطأ أن الكمبيوتر في الواقع وكما أوضحنا يقوم باتباع تعليمات ويؤدي مهمات مخططة ومبرمجة مسبقا ، ولكنه يستطيع تأدية هذه المهمات بسرعة خارقة قد تصل لملايين العمليات في الثانية^(١) .

على اثر ذلك يمكن القول بأن الكمبيوتر عموما وبالأخص الكمبيوتر الحديث جهاز يقوم بإدخال البيانات عن طريق وحدات الإدخال المختلفة وإخراجها منه عن طريق وحدات الإخراج مثل الطابعة والسماعات ، وغيرها .

٢. من ظاهرة الإنترنت^(٢):

نظراً للتطور السريع لشبكة الإنترنت وسوف ينبنا لن إن استيعاب الظاهرة هو

(١) موقع www.c4arab.com من موضوع " ما هو الكمبيوتر " يتناول الكمبيوتر البدائي والحديث (المرجع السابق) .

(٢) الدكتور نبيل على أستاذ وخبير برمجيات مصري مقاله عن " الثقافة العربية وعصر المعلومات " . مجلة العربي الكويتية العدد ٥٦٦ يناير ٢٠٠٦ .

الجريمة الإلكترونية

تعقب توجهاتها المحورية ، ومن المنظور الثقافي المعلومات التي من أهمها من وجهة نظر الكاتب :

من المنتدى العلمي إلى سوق التجارة الإلكترونية : كانت الإنترنت في بداية نشأتها بمنزلة المنتدى العلمي للربط بين المؤسسات الأكاديمية كالجامعات ومراكز البحوث ، وسرعان ما أدركت ذلك .

وكان للقوة الاقتصادية التقليدية والمزايا العديدة لهذه الشبكات يكفينا من هذا قدرتها الفائقة على ربط مصادر الإنتاج بمنابع الصلب وكونها وسيلة فعالة لنقل البضائع صناعة الثقافة عبر طريق معلوماتها الفائقة السرعة لقد سيطرت التجارة الإلكترونية على الإنترنت وأصبحت بنيتها الأساسية رهناً بما يقدمه تجارها من دعم في صور إعلانات مباشرة وغير مباشرة إلى استقطاب الشبكة نحو أمور التجارة الإلكترونية أو اعتبارها مجرد مقهى للدردشة وساع للبريد الإلكتروني وان تتمسك بمهمتها الأصلية في توفير المعلومات اللازمة للإسراع في عملية التنمية الشاملة والمستدامة في وطننا العربي .

من تبادل البحوث إلى الثقافة التي تسعى المؤسسات الاقتصادية إلى حساب المنتج الثقافي والإبداعي لتأخذ طابع السلعة التجارية وبالتالي إلى إعادة تشكيل المؤسسات الثقافية في قالب النمطي للتصنيع والتنظيم الاقتصادي كما هو معروف تقوم صناعة الثقافة على ثلاث مقومات رئيسية هي المحتوى content الذي يمثل مواد التصنيع المعلوماتي ومعالجة المعلومات التي تمثل أدوات الإنتاج وشبكات الاتصالات التي تمثل قنوات التوزيع وفي هذا الإطار علينا أن نضع نصب أعيننا أن أهم مقوم في تلك الثلاثية هو ذلك الخاص بالمعنوي والذي يعنى في حالتنا موارد تراثنا الرمزي من نصوص وموسيقا وأفلام وقواعد بيانات كذلك الطاقات الإبداعية الخلاقة القادرة على إبداع المحتوى الجديد .

- من النصوص إلى التناص ومن الخطية إلى الشعب : أتاحت تكنولوجيا معالجة النصوص آليا أدوات فعالة للبحث طولا وعرضا في النصوص وتحليل مضمونها

وهكذا تم تحرير النصوص من قبضة تلك الخطية linearity القادمة التي فرض عليها جمود الورق وثبوت الطباعة . فليست النصوص كما تبدو في ظاهرها .

هي تلك السلاسل المتعاقبة من الحروف والكلمات والجمل والفقرات بل هي في جوهرها شبكة كثيفة من العلاقات التي تتجلى في صور مختلفة من القرائن اللغوية معجمية ومصرفية وتركيبية ونحوية ودلالية ومقامية . وحتى يمكننا تتبع مسارات هذه الشبكة مع العلاقات ، استحدثت تكنولوجيا معالجة النصوص ما يعرف بتكنيك " حلقات تشعب النصوص hyper text لقد قضى هذا التكنيك على خطية النص حيث يمكن من خلاله الربط بين أي موضع وآخر داخل النص أو الوثيقة ويمكن كذلك الربط بين الوثائق الإلكترونية لاقتفاء مسارات text uallyinert. " .

(من الباحث البشري) إلى الوكيل الآلي الذكي لقد فتحت الإنترنت بوابات الفيضانات المعلوماتية على مصراعيها لتصبح مشكلة الإفراط المعلوماتي أو حمل المعلومات الزائدة information over load من أخطر المشاكل التي نواجهها حالياً وأصبح في حكم المؤكد استحالة على الوسائل البشرية وحدها لمسح الشبكة دورياً بحثاً عن المعلومات المطلوبة وكان لابد من إتمام هذه العملية وذلك باللجوء إلى ما يسمى بالربوت المعرفي know boot أو البرجي soft boot بصفته وكياً آلياً يحال إليه القيام بهذه المهام الروتينية الشاقة وعلى ما يبدو فنحن نواجه في معركتنا الثقافية على ساحة الإنترنت أفراد أو مؤسسات فقط بل جيوشاً جرارة من ربوات المعرفة التي تقتحم علينا مواقع عبر الشبكة وعلينا أن نفكر الآن كيف نحصن مواقعنا من هذا " التطفل الإلكتروني " ونحرص تراثنا بحيث لا ينهب في منا من قبل " زوار الليل الجدد " (1) .

وبقية ذلك فلا بد أن نعلم أن الإنترنت internet هو عبارة عن مجموعة الشبكات أو أجهزة الكمبيوتر بعضها البعض سواء داخليا أو خارجيا ويتم ذلك داخليا عن طريق الشبكة المحلية LAN التي تربط أجهزة الكمبيوتر بعضها البعض داخل الدولة

(١) الدكتور نبيل على أستاذ وخبير برمجيات مصري مقاله " الثقافة العربية وعصر المعلومات " . مجلة العربي الكويتية العدد ٥٦٦ يناير ٢٠٠٦ المرجع السابق .

الجريمة الإلكترونية

الواحدة وعلى ذلك فهي مقيدة بالعمل داخل إطار محدد في مكان معين أما الشبكة العالمية WAN وهى الشبكة التي تعمل في جميع الأقاليم أو الجهات في أي مكان فهي شاملة تربط الدول بعضها البعض في جميع أنحاء العالم .

ومن هذا المنطلق يقدم الإنترنت بعض الخدمات الجليلة أفراد المجتمع لاختصار الوقت والجهد وسهولة الوصول إلى المعلومات المطلوبة في أوقات قصيرة ومن ابرز تلك الخدمات خدمة التصفح عن طريق WWW وهى تعنى World Wide Web الشبكة العالمية للمعلومات أو الشبكة الواسعة للمعلومات فهي خدمة للكشف عن أي موقع في أي مكان حسب الشبكة المستخدمة فهي خدمة في ذاته اجل لكل فرد لسهولة التصفح والبحث من خلال مواقع الشبكة المختلفة .وبالإضافة إلى الخدمة السابقة هناك خدمة أخرى خدمة E - mail البريد الإلكتروني وهو من وجهة نظرنا عبارة عن خزانة إلكترونية خاصة بشخص معين يستطيع فتحها في مكان بمفاتيح مفيدة ومحددة الاستخدام تسمى ال pass word أي كلمة السر أو كلمة الدخول حسب التعدد الأسمى لها فكل فرد يستطيع الدخول إلى البريد الإلكتروني أو تلك الخزانة الإلكترونية في أي مكان باختلاف الإقليم المحدد ويستطيع أي شخص يملك اسم هذا "E- mail" وكلمة السر اختراق سرية هذا الشخص ومن المفروض المقرر واجبا منطقيا وقانونا إن صاحب البريد الإلكتروني هو وحده الذي يمتلك كلمة السر لهذا "E- mail" ولا يشاركه أحد فيها ولا يسمح لأحد اختراق أو اقناص هذه الأرقام أو الأحرف المعبرة عن كلمة السر الخاصة بالشخص نفسه .

لذا فهذا منطلق للفصول التالية ومقصد ما نبغيه حول موضوع الجريمة الإلكترونية والقانون وهذا ما نواله في الفصل الأول عن الجريمة الإلكترونية تفصيلا وما تتضمنه من قرصنة ومافيا الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات .